عنوان البحث: **التعليم في بغداد 1869–1914**

الباحث: أ.م.د. أحمد صابر عبد العزيز
مكان العمل: جامعة تكريت/كلية الآداب
الإيميل: ahmed.abudlaziz@tu.edu.iq

تاريخ النشر: جمادى الآخرة 1447 هـ / تشرين الثاني 2025

الملخص:

يحتل موضوع التعليم أهمية كبيرة لدى المجتمعات المتقدمة باعتباره الركيزة الأساسية في صنع الانسان المتحضر الذي يقوم على أساسه السلام، لذلك سعت الدول لتغيير مناهج التعليم وصنعت مؤسسة تعليمية لرقي المجتمعات وتطورها والرقي بثقافتها إلى الأعلى، وكان التعليم في الولايات العثمانية ومنها بغداد تخضع الى الانظمة والتعليمات التي كانت تصدرها بين الحين والآخر الدولة العثمانية . ظهرت نتائجها في بغداد بشكل جلي بعد صدور قانون التعليم العام والذي كان ثمرة من ثمرات الإصلاح عام 1869 وعلى يد والوالي مدحت باشا التي وجدت في بغداد أواخر العهد العثماني وتم التركيز ايضا على التعليم الحديث (المدارس الرشدية المدنية والعسكرية، الإعدادية العسكرية، مدارس الصنائع) بعدما كان الاعتماد على الكتاتيب في المساجد والتكايا وفي دار ودكان المعلم(الملا) واغلبها حسبة إلى الله وقسم منها يدفع آباء الأطفال شيء بسيط إلى المعلم (الملا).

الكلمات المفتاحية: التعليم، بغداد، المدارس، الدولة العثمانية، الإعدادية العسكرية.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Search title: **Education in Baghdad 1869-1914**

Researcher: **Prof. Dr. Ahmed Saber Abdul Aziz**

Workplace: **Tikrit University/College of Arts**

Email: **ahmed.abudlaziz@tu.edu.iq**

Publication date: **November 2025**

Abstract:

Education holds immense importance in advanced societies, as it is the cornerstone of cultivating civilized individuals upon whom peace is built. Therefore, nations have strived to reform educational curricula and establish educational institutions to elevate and develop their societies and advance their cultures. In the Ottoman provinces, including Baghdad, education was subject to the Ottoman state, which regulated its course through laws, regulations, and directives issued periodically. The results of this reform became clearly evident in Baghdad after the enactment of the Public Education Law, a fruit of the 1869 reforms implemented by Governor Midhat Pasha. This reform, which took place in Baghdad towards the end of the Ottoman era, also emphasized modern education (civil and military preparatory schools, military secondary schools, and vocational schools), replacing the previous reliance on traditional Quranic schools (kuttabs) in mosques, Sufi lodges (tekkes), and the homes and shops of teachers (mullahs). Most of these schools were offered as charitable endowments, while in some cases, parents paid a small fee to the teachers (mullahs).

Keywords: Education, Baghdad, Schools, Ottoman State, Military Preparatory School.

المقدمة:

يعتد التعليم من المؤشرات المهمة لرقي المجتمعات وتطورها والرقي بثقافتها إلى الأعلى، فان الشعوب المتقدمة تهتم اهتماما كبيرا في مجال التعليم في مراحله المختلفة، وانطلاقا من الوعي الذي ساد في الدولة العثمانية بعد انتشار مفاهيم الإصلاح والتغيير في الدولة برزت المطالبة بضرورة العناية بقطاع التعليم.

سواء في داخل الدولة العثمانية او في الولايات التابعة لها، لذا اولت الحكومة العثمانية قطاع التعليم اهتماما كبيرا لاسيما منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكان التعليم في الولايات العثمانية ومنها بغداد تخضع للدولة العثمانية التي رسمت مسارها من خلال القوانين والأنظمة والتعليمات التي كانت تصدرها بشكل دوري.

ان اهتمام الحكومة العثمانية وولاتها بالتعليم اعطاه حظا وفيرا من حركة الإصلاحات العامة التي شهدتها الدولة العثمانية إبان القرن التاسع عشر، فقد اهتم الوالي داود باشا[1] بتأسيس المدارس في العراق وحاول ارضاء العلماء لما لهم من اثر في استقرار البلاد، على ان الإصلاحات التعليمية الحكومية ظهرت نتائجها في بغداد بشكل جلي بعد صدور قانون التعليم العام والذي كان ثمرة من ثمرات الإصلاح عام 1869 وعلى يد والوالي مدحت باشا،[2] وأن نصيب التعليم سيحظى برعاية واهتمام كبير على اعتبار انه الركيزة التي يمكن ان يتم من خلالها توثيق التعاون مع مختلف الاقوام التي تعيش تحت كنف الدولة العثمانية.

تناول هذا البحث التعليم العثماني في بغداد منذ ان وضعت الدولة العثمانية الأساس الأول لبنيتها في عام 1869، واستمر تطوير هذا الهيكل حتى تم استكمال ملامحه بشكل شبه كامل مع نهاية الحكم العثماني للعراق ، ويركز على التعليم العثماني في بغداد ويتطرق إلى أنواع التعليم في بغداد في تلك المدة

---

[1] **داود باشا:** ولد داود باشا في مدينة تلبيس في جورجيا (1767 – 1851) وأختطف من أهله عندما كان في سن الثالثة عشر وعرضه للبيع فاشتراه أحد وجهاء بغداد وهو مصطفى بك الربيعي فجاء به أحد النخاسين إلى سليمان باشا حتى انتهى به المطاف إلى يد الوالي وأدخله الأخير في زمرة مماليكه واخضعه للتدريب الذي كان يخضع له سائر المماليك في تلك الأيام تدرج داود في المناصب الإدارية في عهد الوالي سليمان باشا حيث رفع إلى منصب المهردار أي حامل الختم بعدها تزوج داود إحدى بنات الوالي سليمان باشا ثم أصبح واليا على بغداد (الوردي، (د.ت)، ص23؛ الصوفي، 1952، ص191).

[2] **مدحت باشا:** واليا على بغداد في (20 نيسان 1869 حتى 27 أيار 1872م) واشتهر بإصلاحاته الإدارية الواسعة وتحديثاته في العراق، فقد قام بإعادة تنظيم شؤون العراق الإدارية ليصبح مكونا من ثلاث ولايات ,هي بغداد والموصل والبصرة ثم أخذ على عاتقه مد سيطرة الدولة العثمانية على بلدان الخليج ويحل النفوذ العثماني المباشر أثار هذا الأمر بريطانيا التي كانت ترغب في الاصطدام مع العثمانيين، لأن ذلك يخرق السلم في البحار، وقد يؤدي إلى تدمير التجارة البريطانية، فضلا عن المشكلات السياسية التي ستنجم عن هذه الحرب لا أنه اتهم بالتآمر في مقتل السلطان عبدالعزيز فنفي إلى الطائف حيث قتل هناك في السجن في ظروف غامضة سنة 1884م (أعيان، 2019، 579؛ الحسناوي، (د.ت)، ص19).

ومنها التعليم الإسلامي (المدارس الإسلامية والكتاتيب)، الذي ارتبط نشأته في العراق بدخول الإسلام وانتشاره في البلاد, ولم تكن مدارس الصبيان (الكتاتيب) التي وجدت في بغداد في أواخر العهد العثماني وتم التركيز ايضا على التعليم الحديث (المدارس الرشدية المدنية والعسكرية، الإعدادية العسكرية، مدارس الصنائع)، وكانت بداياته في عهد الوالي مدحت باشا عام (1869– 1872) الذي اهتم بالتعليم الحديث وباشر منذ توليه ولاية بغداد بإنشاء المدارس الحديثة، وذلك لحاجة الدولة إلى دعم المؤسسات الادارية المدنية والعسكرية بالإعداد لعناصر متعلمة تعليما حديثا، ولهذا بدأت أولى خطواتها في إنشاء المدارس الحديثة بافتتاح مدارس مدنية وعسكرية تتميز بمستوى أعلى مقارنة بالمدارس الاولية , كذلك تطرق البحث إلى التعليم غير الإسلامي في بغداد ومنه تعليم الطوائف المسيحية، وكذلك نشاط الارساليات التبشيرية في مجال إنشاء المدارس ونشر التعليم الحديث لأبناء الطائفة المسيحية، ومدارس اليهود, وحاولت دراسة كل نوع من انواع التعليم من خلال ارتباطه بمختلف الظروف والعوامل التي ساعدت على نشأته، واثرت في مسيرته.

وتالف البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة المصادر، تضمن المبحث الأول بداية التعليم في بغداد منها الكتاتيب ومن بعدها المداس الإسلامية في العهد العثماني، اما المبحث الثاني جاء فيه بداية التعليم غير الإسلامي والأجنبي في العهد العثماني ضمن مدة البحث، وجاءت بعدها الخاتمة.

المبحث الأول: بدايات التعليم في بغداد في العهد العثماني

أولا: الكتاتيب والمدارس الإسلامية

أ – الكتاتيب

كان التعليم في العهد العثماني الأول مقتصرا على الجوامع والمدارس وتكايا والكتاتيب في بغداد، وهذا ما كان موجود قبل العهد العثماني، فقد انتشرت المدارس والكتاتيب (مدارس الصبيان) التي تعد بمثابة مدارس اولية يتعلم فيها الطلاب ثقافات محدودة وتختص بالغالب بالدراسات الدينية منها تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة بطريقة (التهجأة)، ولا يتطلب (الكتاب) سوى معلم في يعرف الكتابة والقراءة، ويكون من الحفاظ القرن الكريم ويعرف الحسابات الاوليةالأولية, وكان يسمى معلم (الكتاب) هذا في بغداد (ملا)، ويرسل الأطفال بين الرابعة والسابعة من العمر إلى الكتاتيب اذ لم يكن هناك سن معينة لقبول الأطفال في الكتاتيب (النجار، 2002، ص71).

وان الدولة العثمانية وسلطاتها لم تكن تعد الخدمات التعليمية من اختصاصاتها وانما من اختصاص الأفراد والجماعات وكان التعليم في المساجد والتكايا مجانا (حسبة لله) إلا أن الآباء عادة كانوا يسهمون في تقديم بعض الأموال إلى المعلمين (الملالي) الذين يعلمون الأطفال القران الكريم والكتابة والحساب ويتم التدريس في حجرة صغيرة في مسجد او في دار الملا او في دكانه (عبدالله، 2014، ص551).

غم أن أعراف المجتمع البغدادي كانت تعيق تعليم المرأة بشكل كبير، إلا أنه مع نهاية العهد العثماني ظهرت بعض الكتاتيب الخاصة بالبنات، حيث كانت تشرف عليها معلمة تعرف باسم الملاية .وكانت هذه الكتاتيب تستقبل في الغالب الفتيات الصغيرات من الأسر ذات المستوى المعيشي المتوسط. ومن الجدير بالذكر أن وجود هذه الكتاتيب كان محصورا إلى حد كبير في المدن الرئيسية (الهلالي، 1959، ص60).

وكان هناك نوع من التعاون بين المعلم(الملا) ووالد الطفل وكانت له صلاحية واسعة في تربية الولد والتعليم حر لا يخضع لنظم او قوانين، فالملا لا يلتزم بعدد سنوات في تربية الأولاد تقدمون حسب قابلياتهم في ختم القران الكريم في فرص متفاوتة كل حسب ذكائه واجتهاده وبقية الكتاتيب تعمل وفق اساليب تعليمية مختلفة حتى العهد العثماني الأخير (عبدالله، 2014، ص552).

ان أهمية الكتاتيب في بغداد انها كانت الأساس التعليمي الوحيد اعتمدت الدولة بشكل شبه كامل على الكتاتيب في تقديم الخدمات التعليمية في المراحل الأولية، واستمر هذا الاعتماد لفترة طويلة حتى بعد تأسيس المدارس الحديثة . واعتبرت الكتاتيب في ذلك الوقت بمثابة مؤسسات تعليمية أولية تقوم بدور مشابه لدور المدارس الابتدائية الحديثة التي شرعت الدولة في توسيع نطاق إنشائها لاحقا .وقد ساهم هذا التوسع بشكل كبير في تعزيز إنشاء المدارس الحديثة، الأمر الذي دفع الناس إلى السعي نحو مستقبل أفضل لأبنائهم عبر إدخالهم إلى تلك المدارس التي كانت تستقبل خريجي الكتاتيب .نتيجة لذلك، ارتفع عدد الأطفال الذين يلتحقون بالكتاتيب بهدف متابعة دراستهم في هذه المدارس. (النجار، 2002، ص80).

ولا توجد إحصائية دقيقة عن عدد الكتاتيب في تلك المدة من تاريخ العراق الحديث، إلا أن ثمة إحصائية تخمينية تشير إلى انها كانت عام 1913-1914 لا تقل عن (400) الكتاب (عبدالله، 2014، ص552).

ب- المدارس الإسلامية

المدارس الإسلامية في بغداد فيعود تأسيسها إلى القرن الرابع الهجري كمعاهد جديدة للتعليم، وفي منتصف القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) انشأت بعض المدارس ومنها لمدارس (النظامية) وكان أشهرها في بغداد المدرسة النظامية (زيدان، 1920، ص194)، وفي العهد الاخير من عهود الحكم العثماني كانت المدارس الإسلامية في بغداد تنشأ من قبل الدولة، او ولاتها، او من بعض ذوي الجاه والمال وكانت الدروس فب بغداد تقام في زوايا و المساجد، بينما خصصت قلة منها بدور مستقلة لها [3].

ان أكثر مدارس بغداد الإسلامية كانت في الجوامع والمساجد لذا حملت الكثير منها اسماء هذه الجوامع نذكر منها على سبيل المثال، الإمام الأعظم، الحيدرخانة، الآصفية، الشيخ شهاب الدين، الخلفاء،

[3] كان عدد المدارس في مدينة بغداد اوائل القرن العشرين (26) مدرسة منها ثلاثة فقط لها بنايات خاصة وهي مدرسة خضر الياس والسليمانية ونائلة خاتون (النجار، 2002، ص84).

سيد سلطان أحمد وغيرها وان اعداد الطلاب بهذه المدارس تتراوح ما بين (5 – 15) طالب، عدا مدرسة الامام الاعظم كانت تضم (30) طالبا [4].

وأن اغلب المدارس الإسلامية كانت تحتوي في جوانبها مكتبات تضم كتبا تغطي مختلف مجالات المعرفة وأنواع العلوم. وتميزت المدارس الإسلامية في العراق بسيرها في اتجاهين مذهبيين مختلفين، إلا أنها اشتركت جميعا في تدريس موضوعات دراسية واحدة تتعلق كلها بالعلوم الدينية وعلوم اللغة العربية واهم تلك العلوم هي: الفقه وأصول الفقه والتفسير والحديث، فضلا عن علوم اللغة العربية كالنحو والمنطق والبلاغة وتشعب اتجاهات المدارس ساهم بشكل كبير في إثراء الدراسات الدينية، وخصوصا الفقهية والأصولية، مما أدى إلى إثراء المكتبة الإسلامية بمجموعة واسعة من مؤلفات العلوم الدينية، رغم تباين الآراء والاتجاهات التي تحملها هذه المؤلفات (الاثري، 1345هـ، ص190؛ النجار، 2002، ص88).

كانت المدارس الإسلامية في بغداد تعد ثروة علمية في حينها لم تحظى الكثير من البلدان بهذا النصيب الوافر من المدارس في العدد والتكوين الثقافي، واستمرت الكتاتيب والمدارس الإسلامية في عملها كانت المؤسسات التعليمية قائمة حتى أواخر العهد العثماني، واستمرت في أداء رسالتها حتى بعد تأسيس الدولة وافتتاح المدارس الحديثة، حيث تم بناء نظام متكامل للتعليم المدني الحديث. (جودة، 2012، ص39).

ثانيا: التعليم الحديث في عهد الوالي مدحت باشا (المدارس الحديثة)

حدثت بعض التطورات التعليمية في بغداد عن طريق البعثات التبشيرية التي قامت بفتح مدارس خاصة لها للطوائف الموجودة في بغداد وهذا ما أثار الدولة العثمانية، وبالتالي جعلها تلتفت إلى إصلاح التعليم في الولايات العراقية منها بغداد لأهميته في توجيه مسار الدولة العثمانية نحو التقدم والصمود امام التنافس الاوربي القادم, لذا أصدرت حكومة إسلامبول في عام 1846 تعليمات لأجراء إصلاح شامل في التعليم، وإلى ايجاد مؤسسات تربوية حديثة في ولايات الدولة العثمانية كافة، وكان لتأسيس مجلس المعارف في إسلامبول في العام نفسه، دور في متابعة التعليم (سلمان، 2005، ص254)، وكان صدور قانون المعارف العثماني عام 1869 قد وضع أساسا للنظام التعليمي المتكامل في ولايات الدولة العثمانية ومنها بغداد، ونص هذا القانون على تأليف مجلس عال للمعارف، ومجالس معارف في الولايات (سلمان، 1989، ص63).

بعد أشهر من صدور قانون المعارف اتخذت في بغداد خطوات واضحة للسلطة العثمانية لإنشاء المدارس الحديثة وكانت على عهد الوالي مدحت باشا عام (1869 – 1872) الذي تميز من بين ولاة بغداد بسعة الافق الثقافي والرغبة الملحة في الإصلاحات العديدة وتحديث بعض جوانب الحياة في بغداد

[4] خصصت سالنامة وزارة المعارف الصادرة عام 1316 هـ – 1898 م جدولا خاصا بالمدارس الدينية في بغداد كررته في اعدادها اللاحقة، إذ اوردت 27 مدرسة منها 24 في مركز بغداد وواحدة في كل من هيت وسامراء وكربلاء، وأوردت اسماءها واماكنها ومدرسيها وعدد طلبتها واسماء مؤسسيها (بيات، 1994، ص33).

ومنها التعليم، فقد اولى التعليم جانبا من اهتمامه، واشار إلى ذلك بقوله "الاهلون لائقون لكل تعليم وانهم يستطيعون أكثر من غيرهم التقدم عند توفر الفرصة "(10).

مدة ولاية مدحت باشا القصيرة اكتسبت أهمية خاصة نتيجة جهوده في وضع أسس للإصلاح والتطوير في بغداد، حيث شهدت المدينة تقدما ملحوظا في مجالات عدة، وكان التعليم على رأس هذه المجالات. فور وصوله إلى بغداد، بدأ بعد بضعة أشهر بتأسيس مجموعة من المدارس الحديثة التي شكلت النواة الأولى لنظام التعليم الحكومي الحديث. تميزت هذه المدارس التي استلهمت تصميمها من النموذج الأوروبي عن الكتاتيب والمدارس الإسلامية التقليدية بتركيزها على تدريس العلوم وفق مناهج دراسية محددة. وقد عهد بالتدريس فيها إلى معلمين تم إعدادهم بشكل خاص لتأدية هذه المهمة بكفاءة.(10).

ا- المدارس الرشدية المدنية العسكرية

باشر أعماله مدحت باشا في مجال التعليمية بافتتاح (4) مدارس هي المدرسة الرشدية المدنية[5]، والمدرسة الرشدية العسكرية، والمدرسة الإعدادية العسكرية، ومدرسة الفنون والصنائع (الربيعي، د.ت)، وعلى الرغم من عدم وجود تاريخ محدد لبدء هذه المدارس في عملها، إلا أن سالنامة الدولة لم يمض وقت طويل حتى انشأت الدولة العثمانية مدرسة رشدية في بغداد عام 1869، فتحت ابوابها للطلاب في أواخر شهر تشرين الثاني من تلك العام، كان طلاب هذه المدرسة من الذين تلقوا مبادئ تعليمهم في الكتاتيب، إذا لم تكن المدارس الابتدائية قد أنشئت بعد، كان يجرى للطلاب امتحان في مهارات القراءة والكتابة والحسابات الأساسية لتحديد مدى أهليتهم للالتحاق بالمدارس الرشدية (جريدة الزوراء، 1871) وكانت مدة الدراسة فيها اربع اعوام، واعتمدت هذه المدارس اللغة العثمانية هي الرسمية لها وقد اقتصر التدريس فيها والذي كان يقوم به معلمون من العثمانيون، على بعض المواد المقررة للدراسة الرشدية حسب قانون التعليم العام وهذه المواد هي الجغرافية والتاريخ (العمومي والعثماني)، قواعد اللغة العثمانية والعربية والفارسية، علم الحساب، رسم الخطوط، مبادئ الهندسة، مبادئ العلوم الدينية (النجار، 2002، ص111)، وكان الهدف من تأسيس هذه المدارس تخريج موظفين كفوئين لدوائر الولاية (أحمد، 1982، ص37).

كان عدد المدارس الرشدية التي انشأتها الدولة العثمانية في بغداد حتى عام 1883 (13) مدرسة، اثنان منها في مركز الولاية، يتراوح عدد طلابها بين (30) في مدرسة بغداد الأولى و(18) في مندلي ثم انتشرت المدارس الرشدية في مراكز المدن وفي عام 1884 بلغ عدد المدارس الرشدية في بغداد ضمت(377) طالبا، وفي عام 1887 تم دمج المدرستين في بغداد وأصبحت مدرسة داخلية يقيم الطلاب فيها، وبلغ عدد طلابها في عام 1898 (343) طالبا، كانت المدارس الرشدية للفتيات تتألف من قسمين:

---

[5] هي المدارس التي تقابل المدارس المتوسطة الحالية ويرتبط تاريخ إنشاء المدارس الرشدية بالحركة الإصلاحية التي بدأت في عهد السلطان محمود الثاني عام 1839، وارتبط انشائها بأسم الصدر الاعظم مصطفى رشيد باشا وسميت باسمه (جودة، 2012، ص44).

القسم الابتدائي والقسم الرشيدي وعدد سنين الدراسة فيها ست اعوام، ولم تختلف المواد المقررة في المدارس الرشدية للبنات كثيرا عن المواد المقررة في مدارس الذكور، بل اضيفت اليها بعض المواد مثل القراءة والاملاء والاخلاق وحفظ الصحة وإدارة البيت والأعمال اليدوية وحذفت مادتي اللغة الفرنسية والهندسة, اما الهيئة التعليمية بالمدارس الرشدية فكانت وزارة المعارف قد انشئت دار المعلمين الذي يضم ثلاثة اقسام: الابتدائي والرشدي والاعدادي، وكان خريجوا القسم الرشدي يتخصصون في التعليم في المدارس الرشدية, وبلغ عدد طالبات المدرسة الرشدية في بغداد حتى عام 1900 (95) طالبة وفي سعيها لتشجيع تعليم الاناث وتطويره قررت الحكومة العثمانية في عام 1910، اقامة مدرسة رشدية للبنات في كل من كربلاء والحلة والديوانية وخانقين (بيات، 1994، ص11).

عندما انشئت المدرسة الرشدية ، قام مدحت باشا بتاسيس مدرسة رشدية عسكرية بهدف التمهيد لإنشاء مدرسة إعدادية عسكرية تعنى بتأهيل الطلاب العراقيين للانضمام إلى الكلية العسكرية في إسطنبول .ضمت المدرسة مجموعة من الطلاب الذين أنهوا دراستهم الأساسية في الكتاتيب، واستغرقت الدراسة فيها أربع سنوات، تضمنت مقررات دراسية متنوعة. النظرية منها اللغة العربية والتركية والفارسية والتاريخ والجغرافية والدين والحساب والخط وكان مدرسوها من العسكريين الاتراك العاملين في وحدات الجيش السادس الذي كان مقره في بغداد وكانت هذه المدرسة مجانية وتوفر كافة احتياجات طلابها (النجار، 2002، ص112).

عدت هذه المدرسة خطوة اولى لتخريج ضباط عراقيين للجيش السادس في العراق وتحقيقا لفكرة اعداد ضباط عراقيين للجيش ومدرسة إعدادية عسكرية، وكانت مدة الدراسة فيها ثلاث أعوام، وكانت الحكومة تلتزم بنفقات الطلاب، والمتخرج منها يؤهل لدخول الكلية العسكرية في اسطنبول ومدة الدراسة فيها ثلاث أعوام ايضا، وبلغ عدد الطلاب الذين باشروا بالدراسة (25) طالبا وهذا يفسر حقيقة ان عدد الطلاب العراقيين في تلك الكلية كان يفوق عدد الطلاب القادمين من باقي الولايات العربية (سلمان، 1989، ص64)، وتخرجت اول دفعة من طلاب الإعدادية العسكرية في بغداد وكان عددهم (13) طالبا ولأجل اكمال تحصيلهم الدراسي ارسلوا إلى مكتب الحربية بإسطنبول وقد حفز نقل الطلاب إلى اسطنبول والتحاقهم بالمدارس العالية هناك على حساب الحكومة العثمانية الكثير من الطلاب على الرغبة في الدخول في المدارس العسكرية، لذا نجد ان هناك اعداد كبيرة من خريجي المدرسة العسكرية في اسطنبول، ومن يستعرض اسماء رؤساء الوزارات الذين تولوا الحكم في العراق يجد ان معظمهم كانوا ممن درسوا في المدارس العسكرية تلك (جودة، 2012، ص47).

ب- المدارس الإعدادية

تأتي المدارس الإعدادية بعد المدارس الرشدية في المستوى التعليمي وقد حددت التعليمات ان يكون الطالب الراغب في الالتحاق حاصلا على شهادة الرشدية، وأصبحت الدراسة الإعدادية داخلية وفرضت اجور على الطلاب الميسورين، وتقرر قبول الفقراء من الطلبة مجانا في الإعدادية والقسم الداخلي وانشأت اول مدرسة إعدادية في مدينة بغداد عام 1873، التي أصبحت موضع اهتمام السلطة العثمانية فعينت لها ملاكا كاملا، وكان مديرها ومعظم اعضاء الهيئة التدريسية حتى عام 1875 من ضباط الجيش، بسبب قلة المدرسين المختصين (احمد، 1982، ص40؛ الهلالي، 1959، ص157)، وبلغ عدد طلبتها عام 1896 (60) طالبا وارتفع العدد عام 1906 إلى (226) طالبا منهم (195) مسلما اما الباقون وعددهم (31) فكانوا من غير المسلمين وتذكر سالنامة بغداد عام 1896 انه صدر امر قامت السلطانية بتحويل المدرسة الى مدرسة داخلية, مما ادى الى اقامة الطلاب فيها اما المواد الدراسية التي كانت تدرس في المدارس الإعدادية فهي نفس مواد المدارس الرشدية في الصفوف الثلاثة الأولى، اما في الصفين الرابع والخامس فكانت تدرس مواد القرآن الكريم والعلوم الدينية واللغتين العربية والتركية والاخلاق والفرنسية والحساب والهندسة والجغرافية والتاريخ وعلم الاشياء (العلوم العامة) والخط والرسم (الهلالي، 1959، ص157).

ت- مدرسة الصنائع

بعد انشاء المدرسة الرشدية ، بادر مدحت باشا إلى إنشاء مدرسة رشدية عسكرية، وذلك بهدف تمهيد الطريق لإقامة مدرسة إعدادية عسكرية تعنى بتأهيل الطلاب العراقيين للانضمام إلى الكلية العسكرية في إسطنبول .استقبلت المدرسة مجموعة من الطلاب الذين أكملوا تعليمهم الأساسي في الكتاتيب، واستمرت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، حيث شملت مناهجها مواد دراسية متنوعة، وعندما أصبح واليا على العراق لم يغرب عن باله اقامة مثل هذه المدارس فيه فأسسها في بغداد عام 1869 وسماها صنايع مكتبي (مدرسة الصنائع) وخصصها للأطفال اليتامى والمشردين الذين لا معين لهم (احمد، 1982، ص13).

نالت المدارس المهنية، أو ما يعرف بمدارس الصنائع، اهتماما كبيرا من قبل مدحت باشا، الذي سعى لتأهيل عمال فنيين لدعم المشاريع التي كان يخطط لإقامتها في العراق .من أبرز تلك المشاريع مشروع استخراج النفط من آبار خانقين ومعمل النسيج الذي تأسس خلال فترة توليه الحكم. ، وغيرها من المشاريع الصناعية (سرية، 1969، ص54)، ولأهمية التعليم المهني في تطوير بعض الصناعات وفقا للأساليب الحديثة التي شرعت الدولة العثمانية في الأخذ بها من الدول الاوربية وكان هنالك هدف آخر من تأسيس مدارس الصنائع تمثل في ايواء الأطفال الفقراء خاصة اليتامى منهم، في هذه المدارس، وتعليمهم حرفة من الحرف يكسبون من ورائها معيشتهم (النجار، 2002، ص114).

ركزت الدراسة في مدارس الصنائع على تدريس مواد متنوعة، شملت التاريخ العثماني والجغرافيا واللغتين التركية والفارسية، إضافة إلى الرياضيات والرسم اليدوي والرسم الميكانيكي، بجانب المواد الدينية. اما التدريب العملي فجرى في مجالات البرادة والحدادة والخراطة والسباكة والنجارة والخياطة والاسكافية (الراوي وأخرون، 1968، ص47).

اعتمد مدحت باشا على بعض الحرفيين المهرة من العراقيين لتدريب التلاميذ على هذه الصناعات، ونجح في تأمين تغطية نفقات المدرسة بالكامل من عائد إنتاجها، الذي وصل إلى ألف ليرة عثمانية سنويا، وكانت خزانة المدرسة تمنح قروض مالية للطلاب الخريجين لمساعدتهم على مواصلة العمل في الحرفة التي تلقوا تدريبهم عليها خلال فترة دراستهم .ومع ذلك، بعد عهد مدحت باشا، لم تجد مدرسة الصنائع من يهتم بها أو يدعمها (سلمان، 1989، ص68).

المبحث الثاني: بدايات التعليم غير الإسلامي والاجنبي في العهد العثماني

أن إنشاء المدارس لم يكن يقتصر على الحكومة فقد شاركت الطوائف الدينية والأجانب بإنشاء قسم منها، وكانت كل طائفة تهتم بشؤونها الثقافية والعلمية، انتشرت المدارس غير الإسلامية في الدولة العثمانية قبل إعلان الإصلاحات التنظيمية، ولم تقم الحكومة في البداية بالتدخل في شؤونها أو مناهجها الدراسية (سلمان، 1989، ص69).وقد شهدت هذه المدارس انتعاشا ملحوظا، بما في ذلك مدارس ولاية بغداد، حيث قام أفراد الطوائف غير المسلمة بدور كبير في إعادة إحيائها وترميمها. ومع ذلك، لم تكن هذه المؤسسات التعليمية هي الوحيدة التي يلجأ إليها غير المسلمين للتعلم ، بل كانت المدارس الرسمية في العهد العثماني متاحة لأبناء المواطنين، وهو ما تؤكده الإحصائيات الواردة في السالنامات العثمانية .أما بالنسبة للمدارس الأجنبية، فقد بدأت تأسيسها قبل عهد التنظيمات، لكنها شهدت ازدهارا ملحوظا خلال تلك الفترة .اعتمدت هذه المدارس على تطبيق المناهج والكتب الدراسية المقررة في البلدان التي كانت تتبع لها، وكانت عملية التدريس فيها تجري باللغات المحلية مع إلزام وزارة المعارف بتدريس اللغة العثمانية كمادة مستقلة .ويمكن تصنيف المدارس غير الإسلامية التي أقيمت في ولاية بغداد ضمن هذا الإطار (سلمان، 1989، ص69) إلى:-

المدارس المسيحية وهي مدارس الكاثوليك والكلدان والسريان والارمن

المدارس الاجنبية وهي مدارس اللاتين والبروتستانت والالمان

المدارس اليهودية.

اولا: التعليم عند الطوائف المسيحية

أنشئت المدارس المسيحية في أول الامر داخل الكنائس، فكان للمسيحيين مؤسسات تعليمية دينية تشبه في الغرض الذي من أجله انشئت كتاتيب المسلمين ومدارسهم، وقد لعبت المدارس الدينية المنتشرة في الكنائس والاديرة دورا كبيرا في التعليم ومعظم معلمي هذه المدارس من القسس والرهبان الشمامسة ويتلقى تلاميذ هذه المدارس دروسهم باللغة العربية أو السريانية (عبدالله، 2014، ص554)، وكانت الدراسة فيها دراسة اولية تقتصر على تعليم مبادئ القراءة والكتابة والدين، وكانت بعض مدارس الكنائس كانت هذه المدارس في البداية تركز على تدريس العلوم الدينية واللاهوتية بالإضافة إلى عدد من اللغات وبعض العلوم الأخرى .ومع مرور الوقت، بدأت تلك المدارس بالتطور لتبتعد تدريجيا عن سلطة الكنيسة، وبدأت تعمل وفقا للنظم التعليمية الحديثة، حيث قامت بإدخال العلوم الحديثة ضمن مناهجها الدراسية(النجار، 2002، ص228)، لمدارس المسيحية في بغداد على الدعم المالي المقدم من أفراد طوائفها، وخاصة من الأثرياء، لتأسيس مدارسها الخاصة. كما كانت بعض هذه المدارس تلزم طلابها بدفع مبالغ مالية رمزية بشكل شهري أو سنوي كأجور دراسية، تستخدم لسداد رواتب المعلمين والمساهمة في تغطية جزء من نفقاتها الأخرى.ا ، الان ان الدولة العثمانية اصدرت قرارا في 5 تشرين الثاني 1885 بحظر جمع التبرعات المالية لإنشاء المدارس والكنائس الا بعد موافقة الحكومة المحلية ومنحها اجازة تحريرية بذلك (النجار، 2002، ص228).

تمركزت في بغداد المدارس المسيحية في مركز الولاية نظرا لتركز الغالبية العظمى من مسيحي الولاية في مدينة بغداد إلا أن انتشارها كان محدودا ولم تنتشر مثلما انتشرت في ولاية الموصل، فقد أسست الطائفة المسيحية في بغداد عام 1887 مدرسة لتعليم الأطفال، وتم جمع الأموال الخاصة بها من قبل بعض الاعيان المسلمين والمسيحيين، كما ساهم بالتبرع وكيل القنصل الفرنسي في بغداد والقنصل الانكليزي، وطبيب القنصلية الانكليزية، وكانت هذه اول مدرسة تقيمها طائفة غير إسلامية في بغداد، وتوالت بعد ذلك اقامة المدارس في مدينة بغداد ومن اهم مدارس الطوائف المسيحية (بيات، 1994، ص14) هي:

ا- مدرسة الأرمن الأرثوذكس، تعد من أقدم المدارس التابعة للطوائف المسيحية في بغداد، حيث تأسست كمدرسة ابتدائية ملحقة بكنيسة الأرمن الأرثوذكس .كانت عملية التعليم فيها تدار من قبل عدد من رجال الدين .ومع مرور الوقت، شهدت هذه المدرسة توسعا ملحوظا، وحرص أعيان طائفة الأرمن على تخصيص الأموال اللازمة لضمان استمراريتها .تطورت المدرسة لاحقا لتقدم تعليما يعادل مستوى الدراسة الرشدية وامتدت الدراسة فيها لمدة أربع سنوات. تضمنت مناهجها تدريس اللغات التركية، العربية، الفارسية، الإنجليزية والفرنسية، إلى جانب مواد مثل الصرف، النحو، الجغرافيا، التاريخ والحساب.،

الإنشاء، الاملاء، ثم اضيفت اليها مادة الكيمياء.

ب- **مدرسة السريان الكاثوليك**، أسست من قبل طائفة السريان الكاثوليك في بغداد، أغلقت هذه المدرسة عندما تم افتتاح مدرسة (الاتفاق الكاثوليكي الشرقية) التي ضمت ابناء الطوائف الثلاث طائفة السريا الكاثوليك وطائفة الكلدان وطائفة الأرمن الكاثوليك، ثم استأنفت مدرسة السريان عملها عام 1894 باسم (المدرسة الافرامية الطائفية)، واجيزت من قبل الدولة في عام نفسه.

ت- **مدرسة الكلدان الكاثوليك**، انشئت من قبل طائفة الكلدان الكاثوليك، كانت في بدايتها مدرسة ابتدائية ملحقة بكنيسة الكلدان، توسعت وأصبحت مدرسة رشيدية، كانت تدرس فيها العلوم الحديثة منها الجغرافية الطبيعية، الجغرافية الوصفية، التاريخ، الحساب، الرياضيات، الهندسة، الصرف، فضلا عن اللغات الكلدانية، العربية، التركية، الفرنسية، الانكليزية

ث- **مدرسة الأرمن الأرثوذوكس للبنات**، وهي اول مدرسة بنات تنشأ في مدينة بغداد على الاطلاق، كانت بمستوى المدارس الابتدائية، تدرس فيها اللغة الفرنسية واضيف إلى مناهجها درس عملي في النقش والتطريز

ح- **مدرسة الاتفاق الكاثوليكي الشرقية**، هي مدرسة مشتركة للطوائف الكاثوليكية الثلاث، الكلدانية والسريانية والآرمنية, كانت تعد بمستوى المدارس الرشدية الان ان مناهجها اوسع تضم الدروس الادبية والمواضيع العلمية الحديثة التي تدرس خلال أربعة اعوام. واجهت صعوبات عدة اواخر القرن التاسع عشر منها انخفاض الواردات المالية التي كانت تحصل عليها من تبرعات ابناء الطوائف الثلاث مما ادى إلى اغلاقها (النجار، 2002، ص238-244).

اتخذ التعليم الطائفي المسيحي شكله المتميز بعيد مرسوم كلخانه الذي تضمن وعودا من قبل السلطان بأجراء الإصلاحات في مجالات عديدة ومنها التعليم، ثم جاء مرسوم الذي تناول حقوق الاقليات الدينية وفي مقدمتها الاقلية المسيحية، ساهمت وعود الدولة آنذاك بشكل كبير في تعزيز التقدم الثقافي والفكري للأقلية المسيحية، حيث استفادت الطوائف المسيحية من التعليم الطائفي الخاص بها .وقبل أن تبادر الدولة إلى إنشاء المدارس الحديثة في ولايات بغداد بنحو ربع قرن، أثرت هذه الوعود إيجابيا على تعزيز وحدة الجماعات المسيحية، التي تكفلت بمهمة تأسيس المدارس لتعليم أبناء طوائف المسيحية، وان عملية فتح المدارس المسيحية في ولاية بغداد توسعت بعض الشيء بعد صدور قانون التعليم (قانون المعارف العام) الذي أجيز فيه تأسيس مدارس للأقليات غير المسلم وفق شروط وضوابط معينة (الحصري، 1957، ص81-82).

كانت الدولة العثمانية قد منحت سلطات واسعة لرؤساء الاقليات الدينية الروحيين، فكان هؤلاء الرؤساء ينظمون بأنفسهم من دون تدخل الدولة جميع الأمور التي تخص أوقاف الكنائس وشؤون المدارس ورغبة من الحكومة العثمانية في تطبيق المساواة على رعاياها كافة من المسلمين وغيرهم بغية قطع الطريق على تدخلات الدول الاوربية المستمرة بالشؤون الداخلية للدولة بدعوى حماية المسيحيين العثمانيين, فقد أقر

قانون التعليم العام بإنشاء مدارس رشيدية للبنين والبنات خاصة بالمسيحيين في المناطق التي يشكل فيها هؤلاء أكثرية السكان، وان مناهج الدراسة في هذه المدارس تكون مغايرة لما هي عليه في مدارس المسلمين المماثلة من ناحية الدروس الدينية، وتقرر ان تدرس بموجب منهج خاص يضعه الرؤساء الروحيون للأقليات المسيحية وتدرس بعض المواضيع باللغة القومية للأقليات التي تؤسس لها هذه المدارس (النجار، 2002، ص224).

أسس الآباء الكرمليون، هي مدرسة للبنات في مدينة بغداد ووسعوا مدرسة للبنين كانت قد أسست، كما أسسوا عام 1902 مدرسة " البنات اليتيمات " ضمت فيها (800) تلميذة (الهلالي، 1959، ص203)، استمر نشاط الارساليات التبشيرية وازداد نشاطهم بعد منح قانون المعارف الحق لغير المسلمين في إنشاء مدارس خاصة بهم فأسست مدرسة ثانية للبنات، وصل عدد المتعلمات فيها إلى (409) تلميذة في عام 1905، وأسست الارسالية البروتستانية البريطانية مدرسة للبنين واخرى للبنات تضم (40) طالب و(20) طالبة (الهلالي، 1959، ص203)، وكانت تدرس في تلك المدارس العلوم الحديثة وبأشراف إدارة المعارف في ولاية بغداد وحسب مفردات المناهج التعليمية للمدارس الحكومية، وبلغ عدد المدارس الحديثة للإرساليات التبشيرية في بغداد عام 1908، (25)، مدرسة (سلمان، 2005، ص287).

ان الاسباب التي ساعدت على انتشار مدارس الارساليات التبشيرية في ولاية بغداد منها ارتباط نشاط الإرساليات التبشيرية كان مرتبطا بشكل وثيق بالأهداف الاستعمارية للدول الأوروبية، مما جعله عاملا محوريا في انتشاره وازدهاره .بالإضافة إلى ذلك، لعب انفتاح الدولة العثمانية على الغرب دورا مهما في تعزيز نشاط هذه الإرساليات، التي كانت تقف خلفها طموحات ومصالح الدول الأوروبية.، فضلا عن التنافس التبشيري المذهبي بين الكاثوليك والبروتسانت نلقي الضوء على الجهود الكبيرة التي كانت تبذلها الإرساليات الكاثوليكية في ولاية بغداد، حيث اعتمدت هذه الجهود بشكل كبير على التعليم كوسيلة رئيسية لنشر الدين بين مسيحيي العراق. كذلك، فإن الإقبال المتزايد من الطلاب المسيحيين، وأحيانا المسلمين، على مدارس الإرساليات التبشيرية ساهم في نمو عدد هذه المدارس وتعزيز نشاطاتها وتطوير أعمالها بشكل منتظم. (النجار، 2002، ص266-267).

ثانيا: مدارس اليهود في العراق

أسس اليهود مدارس خاصة بهم في مختلف المناطق العراقية خلال العهد العثماني، وانتشرت هذه المدارس على نطاق واسع. مع مرور الوقت، شهدت هذه المؤسسات التعليمية نشاطا متزايدا وتوسعا كبيرا، حتى بلغت مستويات بارزة من التطور والانتشار وصلت مرحلة فاقت بقية المدارس الأخرى في اعداد طلبتها، وتناولت السالنامات العثمانية ذكر هذه المدارس بإسهاب كبير وبكل تفاصيلها (بيات، 1994، ص15-16)، وتولت جمعية الاتحاد الإسرائيلي(الاليانس) في باريس وفروعها في لندن تأسيس مدارسها في بغداد منذ عام 1865 حتى عام 1913، فان خطة هذه الجمعية في تأسيس المدارس كانت تقوم في

البداية على الانفاق على المدرسة التي تؤسسها ثم تلقي بعد ذلك تبعة النفقات على عاتق الطائفة اليهودية بصورة تدريجية (عبدالله، 2014، ص566).

منذ تأسيس اول مدرسة يهودية في بغداد، كانت المدارس اليهودية تستعين بعدد من المعلمين والمدرسين من ابناء الطائفة اليهودية في الولايات العراقية فضلا عن استعانتهم بمعلمين من اليهود الاجانب ممن لهم ميول صهيونية ولاسيما من الدول الاوربية وفلسطين فكان مديرو ومعلمو مدارس الالياس فرنسيين وانكليز إلى جانب عدد من الصهاينة الذين يرسلون من فلسطين للتعليم في هذه المدارس وغيرها من المدارس اليهودية (البراك، 1984، ص49).

أسهم اليهود الأثرياء في العراق بتأسيس مدارس خاصة لتعليم أبنائهم اللغة العبرية، التاريخ اليهودي القديم، اللغات الأجنبية، العلوم التجارية، وأصول المحاسبة. وكان الهدف من وراء ذلك تجهيز الشباب اليهودي ليكونوا قادرين على السيطرة على مجالات التجارة والصيرفة. لعبت هذه المدارس، خاصة في بغداد، دورا مهما في تأهيل أجيال من الشباب المتمكنين من اللغات الأجنبية والمعرفة التجارية، إلى جانب العلوم الاجتماعية والفنون المختلفة. وقد تمكن بعضهم لاحقا من مواصلة دراساتهم العليا في الجامعات الأوروبية والأمريكية. وعندما هاجروا إلى الكيان الصهيوني، كانوا قد تلقوا بالفعل تعليما باللغة العبرية خلال دراستهم في هذه المدارس داخل العراق. مراكز مرموقة في هذا الكيان (البراك، 1984، ص55).

ويمكن اجمال اهم المدارس اليهودية في ولاية بغداد بما يلي: –

ا– **مدارس المدراش**، وتعد اول مدرسة يهودية في بغداد تم تأسيسها وهي مجموعة من المدارس الأولية التي تشبه الكتاتيب أكثر من المدارس الابتدائية الحديثة، وتهتم بتعليم الكتاب المقدس، بالإضافة إلى الكتابة باللغة العربية والعبرية، مع تقديم بعض الأساسيات في الحساب. ان مدارس المدراش وغيرها من مدارس اليهود الأولية كانت وسيلة التعليم الوحيدة عند اليهود عندما قامن جمعية الاتحاد الاسرائيلي (الاليانس) بنشر التعليم الحديث بين اوساط اليهود (البراك، 1984، ص56).

ب– **مدرسة الاليانس الابتدائية والمتوسطة للبنين** في بغداد والتي أسستها جمعية الاتحاد الاسرائيلي الفرنسية وجرى فيها تعليم اللغات الفرنسية والانكليزية والعبرية والعربية والتركية، وتتألف المدرسة من ثلاثة اقسام هي قسم التلمود والقسم الذي يتعلم فيه التلاميذ التوراة وقسم يضم المبتدئين في تعلم اللغة العبرية (النجار، 2002، ص291–292).

ت– **مدرسة الاتحاد الاسرائيلي للبنين (الاليانس) ومدرسة الاتحاد الاسرائيلي للبنات (الاليانس)** (جودة، 2012، ص66–68).

ث– **مدرسة راحيل شمعون الابتدائية للبنين**، من قبل شمعون معلم نسيم وأطلق عليها اسم ابنته راحيل (النجار، 2002، ص297).

الخاتمة:

ختام هذه الدراسة يمكن ايجاز الاستنتاجات التي تم التوصل اليها وهي: -

كان التعليم في العهد العثماني مقتصرا على الجوامع والتكايا والكتاتيب التي كانت تعلم الطلاب ثقافات محدودة وتختص في الغالب بالدراسات الدينية، وتأتي أهمية الكتاتيب كونها الأساس التعليمي, الدولة اعتمدت بشكل شبه كامل على هذا الكيان لتقديم الخدمات التعليمية في المرحلة الأولى .

حدثت بعض التطورات التعليمية في بغداد عن طريق الارساليات التبشيرية التي قامت بفتح مدارس خاصة لها للطوائف الموجودة في بغداد وهذا ما اثار الدولة العثمانية، وبالتالي جعلها تلتفت إلى إصلاح التعليم في الولايات العراقية لأهميته في توجيه مسار الدولة العثمانية نحو التقدم والصمود امام التنافس الاوربي القادم.

لم تترك الإصلاحات العثمانية اثارا واضحة في بغداد الا في عهد الوالي مدحت باشا عام (1869 – 1873) فكانت خطواته التعليمية البدايات الأولى لوضع أسس نظام التعليم الرسمي الحديث

إهمال الدولة العثمانية لشؤون التربية والتعليم في بغداد أدى إلى فتح المجال أمام الطوائف المختلفة والإرساليات التبشيرية لتأسيس مدارسها الخاصة. وقد قامت الطوائف المسيحية والطائفة اليهودية بإنشاء العديد من هذه المدارس، التي قدمت لطلابها وطالباتها مجموعة متنوعة من الدروس فضلا عن تعليم اللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية والتركية. ولم تقتصر تلك المدارس على أبناء الطوائف الخاصة بها فقط، بل فتحت أبوابها أيضا لاستقبال الطلاب المسلمين.

شهد التعليم في بغداد احداثا مهمة في مقدمتها تأسيس اول مدرسة رشدية حديثة للبنات، لإنشاء المدارس الحديثة واهتماما بشؤون التعليم وحاجة الملحة إلى المدارس الحديث.

قائمة المصادر والمراجع

اولا– الكتب

1. الاثري، محمد بهجت. (1345هـ). أعلام العراق. المطبعة السلفية. القاهرة.
2. احمد، إبراهيم خليل. (1982). تطور التعليم الوطني في العراق 1869– 1932. البصرة.
3. أعيان، أحمد باش. (2019). موسوعة تاريخ البصرة. ج2. دار الحكمة. لندن.
4. البراك، فاضل. (1984). المدارس اليهودية والايرانية في العراق دراسة مقارنة. بغداد.
5. جودة، أحمد. (2012). تاريخ التربية والتعليم في العراق وأثره في الجانب السياسي 1534 – 2011. بغداد.
6. الحسناوي، رسول فرهود هاني.(د.ت).مارات شمال الخليج العربي: البصرة.الأحواز.الكويت. دار الفرات. العراق.
7. الحصري، ساطع. (1957). البلاد العربية والدولة العثمانية. القاهرة.
8. الراوي، وآخرون. (1968). التعليم الصناعي في العراق.
9. زيدان، جرجي. (1920). تاريخ التمدن الإسلامي. ج3. مصر.
10. سرية، صالح عبد الله. (1969). تطوير التعليم الصناعي في العراق. بغداد.
11. صائغ، (1923). القس سليمان. تاريخ الموصل. ج1. المطبعة السلفية. مصر.
12. الصوفي، أحمد علي. (1952). المماليك في العراق. الموصل.
13. عبدالله، ايناس سعدي. (2014). تاريخ العراق الحديث 1258 – 1918. دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر.
14. العبيدي، غانم سعيد.(1970).تأريخ التعليم الاهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية تطوره ومشكلاته.بغداد.
15. النجار، جميل موسى. (2002). التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير 1869 –1918. بغداد.
16. الهلالي، عبد الرزاق. (1959). تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638 – 1917. شركة الطبع والنشر الاهلية. بغداد.
17. الوردي، علي. (د.ت). لمحات اجتماعية من تاريخ العراق. ج1. بيروت.

ثانيا: البحوث والمقالات

1. احمد، كمال مظهر. (1986). الإطار الزمني لتحديد تأريخ العراق الحديث مجلة الحكمة. العدد الثالث. بغداد.
2. بيات، فاضل مهدي. (1994). التعليم في العراق في العهد العثماني (دراسة تاريخية في ضوء السالنامات العثمانية)، القسم الأول/ القسم الثاني. مجلة المورد. العدد 1. بغداد.

ثالثا – الصحف:

1. جريدة الزوراء. (1871). العدد 173.

رابعا – الاطروحات والرسائل الجامعية:

1. سلمان، محمد عصفور. (2005). حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في المشرق العربي 1839 – 1908. اطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية الآداب، جامعة بغداد.
2. سلمان، محمد عصفور. العراق في عهد مدحت باشا (1286 – 1289 هـ) – (1869 – 1872 م). رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب، جامعة بغداد.

خامسا – الانترنيت شبكة المعلومات الدولية:

1. الربيعي، اسماعيل نوري. (د.ت). تاريخ التعليم في العراق في العهدين العثماني والملكي، مقالة على الانترنت. www.iraqcenter.nat .

List of sources and references:

First – Books

1.Abdullah, Inas Saadi. (2014). A History of Modern Iraq 1258–1918. Adnan Printing and Publishing House.

2. Ahmed, Ibrahim Khalil. (1982). The Development of National Education in Iraq 1869–1932. Basra.
3. Al-Athari, Muhammad Bahjat. (1345 AH). Notable Figures of Iraq. Al-Salafiyya Press. Cairo.
4. Al-Barrak, Fadhil. (1984). Jewish and Iranian Schools in Iraq: A Comparative Study. Baghdad.
5. Al-Hasnawi, Rasoul Farhoud Hani. (n.d.). The Marshes of the Northern Arabian Gulf: Basra, Ahwaz, Kuwait. 1st ed. Dar Al-Furat. Iraq.
6. Al-Hilali, Abdul-Razzaq. (1959). The History of Education in Iraq during the Ottoman Period 1638-1917. The National Printing and Publishing Company. Baghdad.
7. Al-Husri, Sati'. (1957). The Arab Countries and the Ottoman State. Cairo.
8. Al-Najjar, Jamil Musa. (2002). Education in Iraq during the Late Ottoman Period 1869-1918. Baghdad.
9. Al-Rawi, et al. (1968). Industrial Education in Iraq.
10. Al-Sufi, Ahmed Ali. (1952). The Mamluks in Iraq. Mosul.
11. Al-Ubaidi, Ghanem Saeed. (1970). The History of Private Education in Iraq, Primary and Secondary Stages: Its Development and Problems. Baghdad.
12. Al-Wardi, Ali. (n.d.). Social Glimpses from the History of Iraq. Vol. 1. Beirut.
13. Ayan, Ahmed Pasha. (2019). Encyclopedia of the History of Basra. Vol. 2. Dar Al-Hikma. London.
14. Jawda, Ahmed. (2012). The History of Education in Iraq and its Impact on the Political Aspect 1534–2011. Baghdad.
15. Saigh, (1923). Priest Suleiman. History of Mosul. Vol. 1. Al-Salafiyya Press. Egypt.
16. Sariya, Saleh Abdullah. (1969). The Development of Industrial Education in Iraq. Baghdad.
17. Zaidan, Jurji. (1920). A History of Islamic Civilization. Vol. 3. Egypt.

Second: Research and Articles

18. Ahmad, Kamal Mazhar. (1986). The Timeframe for Determining the History of Modern Iraq. Al-Hikma Journal. Issue 3. Baghdad.
19. Bayat, Fadhil Mahdi. (1994). Education in Iraq during the Ottoman Era (A Historical Study in Light of the Ottoman Yearbooks), Part One/Part Two. Al-Mawrid Journal. Issue 1. Baghdad.

Third: Newspapers:

20. Al-Zawraa Newspaper. (1871). Issue 173.

Fourth – Theses and Dissertations:

21. Salman, Muhammad Asfour. Iraq in the Era of Midhat Pasha (1286-1289 AH) – (1869-1872 AD). Unpublished Master's Thesis. College of Arts, University of Baghdad.
22. Salman, Muhammad Asfour. (2005). The Reform Movement in the Ottoman State and its Impact on the Arab East 1839-1908. Unpublished Doctoral Dissertation. College of Arts, University of Baghdad.

Fifth – The Internet:

23. Al-Rubaie, Ismail Nouri. (n.d.). The History of Education in Iraq during the Ottoman and Monarchical Eras. Online article. www.iraqcenter.net.

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X